

أثر الموازنات في الأداء المالي

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في ريادة الأعمال

إعداد:

وجدان عمر الخطيب

إشراف:

الدكتور / أحمد راجح

المقدمة

تمهيد:

تعرف الموازنات بأنها خطة تفصيلية محددة مقدما للأعمال المرغوب تنفيذها، وتوزع هذه الخطة على جميع المسؤولين حتى تكون مرشدا لهم في تصرفاتهم وحتى يمكن استخدامها كأساس لتقييم الأداء في المشروع كما انها أداة رقابية للتأكد من تنفيذ الأهداف والخطط الموضوعة. ويعد نظام الموازنات مزيجا من تدقق المعلومات والإجراءات والعمليات الإدارية، وفي الوقت نفسه يعد جزءا من التخطيط، ونظاما للرقابة على مختلف أوجه النشاط في الشركة، وما يرتبط بذلك من اعتبارها معيار لتقييم الأداء يلتزم به المسؤولون عن التنفيذ، حيث تحدد بموجبها الانحرافات، وتعد أساسا لاتخاذ القرارات المصححة وعند تقييم الأداء والمسائلة (نور، والفضل، 2002، ص 372).

كما تعد الموازنات أمرا ضروريا لنجاح أي مشروع، فمن خلالها يمكن التحكم في التكاليف والوفاء بالمواعيد النهائية لتحديد التكاليف امرا ضروريا أثناء التخطيط والتنفيذ، ومع ذلك فان مراقبتها وتحكم فيها تخضع لمنهجية علمية تحقيق عنصر الرقابة بشكل دقيق. فمن الواجب أن نقارن التكاليف الفعلية بالتكاليف المقدرة (الموازنات الساكنة)، ومن أجل حصر الفروقات بين الفعلي والمقدر، فإنه تم استخدام ما يعرف بالموازنة المرنة "flexible Budget" كأداة تقيس الانحراف وتعلل أسباب الانحرافات الناتجة عن عدم الكفاءة في تقدير مستويات الإنتاج وانحرافات السعر الناتجة عن عدم القدرة على التنبؤ بالظروف التي تؤثر على تغيير الأسعار المستقبلية للمنتج. ونظارا لأهمية تطبيق الموازنات التخطيطية في الشركات من أجل التخطيط أو الرقابة على عناصر الإنتاج، فقد جاءت هذه

الدراسة لتبين مدى استخدام الشركات للموازنات التخطيطية في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء، ومدى التوافق بين التطبيق العملي لنظم الموازنات التخطيطية والمبادئ والأسس العلمية للموازنات التخطيطية في الفكر المحاسبي المعاصر، ومدى استخدام مخرجات النظام في تحقيق أهداف الموازنات التخطيطية وزيادة فعاليتها للرقابة على الانحرافات المستخرجة وتقييم اداء العملية الإنتاجية من أجل المحافظة على موارد المنشأة وضمان استمراريتهما نحو التقدم والنمو.

اهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف منها:

1. التعرف على مستوى استخدام الشركات للموازنات
2. التعرف على مستوى الأداء المالي للشركات
3. دراسة العلاقة بين الأداء المالي وبين الموازنات

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة من تقصي تلك العلاقة بين الموازنات التخطيطية وبين الأداء المالي، حيث إن هناك وجهات نظر متباينة بين من يرون أن الموازنات تقدم دعماً لتحقيق التخطيط وتنفيذ الرقابة والتوجيه، كما تخدم في التنسيق بين إدارات المنظمة المختلفة للتأكد من أنها تعمل في وئام، وهذا يتحقق من خلال مقارنة الأداء المخطط بالأداء الفعلي، مما يقدم معلومات ثرية للإدارة لتحقيق تلك المزايا، كما أن هناك مزاعم بأن فشل الشركات يرتبط نوعاً بغياب التخطيط الممنهج والذي يتم

عادة من خلال الموازنات، وفي مقابل هذه المزايا، فإن هناك وجهات نظر مختلفة، ترى بأن الموازنات أدوات ضغط تفرضها تؤدي إلى عالقات العمل السيئة، وصراع بين الأقسام بسبب اليات تخصيص الموارد، والإدارات تهرب من المسؤوليات بلوم بعضها البعض وقد ينشأ الهدر ورغم وجود الموازنات، لذلك فإن دراسة مقارنة بين قائمة وناجحة بعضها يطبق مفاهيم الموازنات، والأخر لا يطبقها.

مشكلة البحث وأسئلته:

وفق لمقال نشرته صحيفة الأرقام الإلكترونية عن دراسة حول أبرز أسباب فشل الشركات الجديدة، وشملت الدراسة 135 شركة ناشئة فشلت قبل أن تحقق النجاح المرجو منها، وقامت بحصر الأسباب التي أدت إخفاقها، ثم أعدت قائمة بأبرز هذه الأسباب وأكثرها ضررا بالشركة الناشئة، قد تبين أن فشل التخطيط يعد ثاني أهم سبب للفشل وأن "الفشل في التخطيط ما هو إلّ تخطيط للفشل" فعدم التخطيط الجيد قبل تأسيس الشركة يهدد بفشلها في النهاية، والشركات الناشئة مل تتحمل الصدمات الناجمة عن الجهل بالأمور، فهذا يهدد بإخفاقها بنسبة 55% لعدة أسباب:

- استنفاد السيولة النقدية. (29%)
- الإخفاق في تحديد التكاليف والأسعار. (18%)
- خسارة اهتمام المستثمرين والممولين. (8%)

فمعظم الشركات تواجه قصورا في فهم مدى أهمية الموازنات التخطيطية للمصروفات، وكيف يمكنهم توزيع التكاليف والمصروفات، وكيف يمكنها أن تؤثر على الأداء المالي، كما يمكن القول أن

مشكلة الدراسة تنحصر بالإجابة عن التساؤلات التالية:

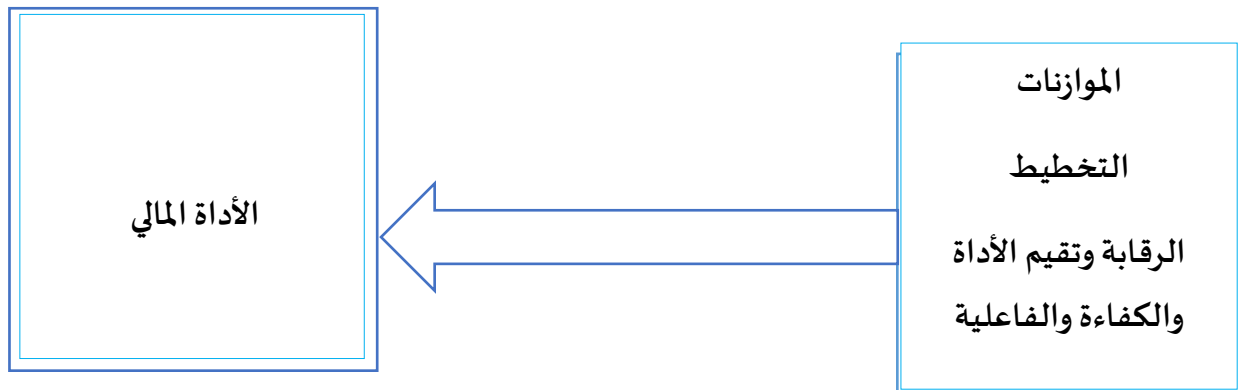
1. ما مدى استخدام الشركات الموازنات؟
2. ما هو مستوى الأداء المالي في الشركات موضع الدراسة
3. ما هو دور الموازنات في تحسين الأداء المالي للشركات؟

فرضيات البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف يتم افتراض ما يلي:

- يوجد تأثير ذو دالة إحصائية للموازنات على الأداء المالي.
- يوجد تأثير ذو دالة إحصائية لتخطيط الموازنات على الأداء المالي.
- يوجد تأثير ذو دالة إحصائية لرقابة وتقييم أداء الموازنات على الأداء المالي.
- يوجد تأثير ذو دالة إحصائية لكفاءة وفاعلية الموازنات على الأداء المالي.

نموذج الدراسة:



منهجية البحث:

➤ المنهج:

يستخدم البحث كل من المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذه الظاهرة؛ والمنهج التحليلي الذي يهتم بتحليل البيانات المتعلقة بالبحث عن طريق استخدام الأساليب والطرق الإحصائية للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

➤ مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية لشركات المقاولات، وتتكون عينة الدراسة من العاملين في شركتين وهما شركة الجهاز القابضة، وشركة المشرق القابضة وقد بلغ حجم عينة الدراسة 103 فرد وهم الذين أجابوا على أسئلة استمارة الاستبيان.